فصار الشيء بعينه نحو زيد وعمرو وضارع ابو عشرة حسن
حين لم يكن شيا بعينه قد عرفته لمعرفتك على ضعفه واستراهم
واعلم ان كل شيء من العمل وما اشبهه نحو حسن وكريم اذا
ادخلت فيه الالف واللام جرى على المعرفة كجراه على النكرة
حين كان نكرة كقولك مررت بزيد الحسن ابوه ومررت
باخيك الضارب عمرو **واعلم** ان العرب يقولون قوم مغلوجا
قوم مشيخة ومشيوخا يجعلونه صفة بمنزلة شيخ وعلوج

هذا باب ما جرى من الاسماء التي من الافعال وما اشبهها من الصفات

التي ليست بعمل نحو الحسن والكريم وما اشبه ذلك مجرى
الفعل اذا اظهرت بعده الاسما او اضمرتها وذلك قولك
مررت برجل حسن ابواه وحسن ابواه وخارج قومك
فصار هذا بمنزلة قال ابواك وقال قومك على حد ذهب قال
قومك حسنون اذا اجروا فيه بمنزلة اذا اذهب ابواك
وامنطلق قومك فان بدأت بالاسم قبل الصفة قلت قومك
منطلقون وقومك حسنون كما تقول ابواك قالا ذاك وهم
وقومك قالوا ذاك فان بدأت بنعت مؤنث فهو يجري مجرى
المذكر الا انك تدخل الها وذلك اذا ذهبت جاريتاك
واكرمت نساؤكم فصارت الها في الاسما بمنزلة التا في الفعل
اذا قلت قالت نساؤكم وذهبت جاريتاك وانما قلت اكرمت
نساؤكم على قول من قال انساؤكم كرعات اذا اخر الصفة

فالالف

فالالف والتا والواو والنون في الجميع والالف والنون في التثنية
بمنزلة الواو والالف في قالا وقالوا وبمنزلة الواو والنون في يقولون
وكذلك اقرشي قومك واقرشي ابواك اذا اردت الصفة جرى
مجرى حسن وكريم وانما قالت العرب قال قومك وقال ابواك
لانهم اكتفوا بما اظهروا عن ان يقولوا قالا ابواك وقالوا قومك
فحذفوا ذلك اكتفاء بما اظهروا قال الشاعر

ليس اكرم خلق الله قد علموا عند الحفاظ بنو عمرو بن حنجود

فصار ليس ههنا بمنزلة ضرب قومك بنو فلان لان ليس فعل فاذا
برأت بالاسم قلت قومك قالوا ذاك وابواك قد ذهبا لانه قد
وقع هنا اضمار في الفعل وهو اسماؤهم فلا بد للمضمر ان يجري بمنزلة
المظهر وحين قلت ذهب قومك لم يكن في ذهب اضمار وكذلك
قالت جاريتاك وجاءت نساؤك الا انهم ادخلوا التا ليفصلوا
بين التانيث والتذكير وحذفوا الالف والواو لما برأوا الفعل
في تثنية المؤنث وجمعه كما حذفوا ذلك في التذكير فان بدأت
بالاسم قلت نساؤك قلن ذاك كما قلت قالوا ذاك وتقول
جاريتاك قالتا كما تقول ابواك قالا لان في قلن وقالتا اضمارا
كما كان في قالوا قالوا واذا قلت ذهبت جاريتاك وجاءت نساؤك
فليس في الفعل اضمار فصلوا بينهما في التانيث والتذكير ولم
يفصلوا بينهما في التثنية والجمع وانما جاؤا بالتا للتانيث
لانها ليست علامة اضمار كالواو والالف وانما هي كهاء التانيث
في طلحة وليست باسم وقال بعض العرب قال فلانة وكلما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)